

مداخلات لغوية خطوط حمراً أبو أوس إبراهيم الشمس

نعم إنها خطوط حمراً وضعت تحت كلمات وجمل في صورة صفحة من النشرة المصاحبة لندوة قسم ا
 عنوان صحافي مثير هو (صدرت عن قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود: نشرة «التراث اللغوي»
 يهمني هنا الاعتذار عن النشرة أو تسويق ما وقع من أخطاء؛ إذ من اليسير على المتأمل أن يرى أن بع
 وضعت توهمًا تحت أشياء لا خطأ فيها أو غاب وجه الصواب فيها عن واضع الخط كما في (كلمة لرد
 للدكتور)، و(وما هذه الندوة الدولية الثانية إلا نتاج نجاح للندوة الدولية الأولى)، وبعضها أمور يسهل
 اللغة، ولكن الذي استوقفني قول الكاتب «وكان يقوم بإعدادها والإشراف عليها أساتذة من القسم، وبعض
 موقعة بأسمائهم إلى جانب حرف الدال»، والحق أن من يقرأ العدد الأول الذي انتزعت منه الصورة ذ
 يظهر معدًا أو مشرفًا، أما ثلاثة الأعداد الأخيرة فظهرت عليها أسماء بعض الطالبات، وأشير إلى ما و
 خطأ ما دمنا في معرض ذكر الأخطاء وهو نعت المؤنث (موادها) بمذكر (الأشد)، وكان عليه للخرو:
 «وبعض أشد موادها ضعفاً».

وأما نقله عن بعض أساتذة القسم من غضبهم وسخريتهم وقولهم «إن من المؤسف أن تمثل هذه النشرة
 عشرات طلاب الماجستير والدكتوراه المختصين في اللغة العربية وآدابها، ويضم نخبة من أفضل الأس
 الاختصاص بالملكة، فهي تعكس الجهل والإهمال معًا ولا يمكن الاعتذار عنها بأي عذر»؛ فهو قول
 الغيرة على العربية من جهة وعلى القسم من جهة أخرى؛ ولكن الغضب لا ينبغي أن يدفعنا إلى المغالا
 متناسين ظروف إعداد مثل تلك النشرات المصاحبة للندوات التي تسابق الزمن للظهور بين أيدي المه
 لم يتح لها فضل مراجعة، وليت الساخرين الغاضبين كانوا انتدبوا أنفسهم لمثل تلك المراجعة، وأما الأ
 فليست لجهل أو إهمال بل لضيق الوقت، وأما قولهم «إن الأدهى والأمر أنها كانت توزع على أساتذة
 الندوة من خارج المملكة، بالإضافة إلى أساتذة من خارج جامعة الملك سعود» فهو قول لا يناسب عقو
 هم أعقل من أن يفهموا غير ما يفهمه العاقل من أن هذه أخطاء طباعة وهبتها العجلة وأجاءها ضيق ال
 ربما يسرف في القول ويشتط بعض الاشتطاط، وهذا ما يفهم من بقية قولهم «فهل وصل بنا الضعف ا
 الدرجة التي لم نعد نعرف فيها ضعفنا؟! وهل أصبح الجهل يدعونا إلى المفاخرة والمباهاة بما فيه من
 لنا؟!»، وهو قول غريب كل الغرابة، فليست الأخطاء التي تعرض لما ينشر سوى هفوات، وهي تقع ف
 مؤلفيها معاودة مراجعتها، فكم كتاب ذيل بقائمة لما وقع فيه من أخطاء طباعية، ولا أحد يفاخر بالجهل
 إن كان عاقلًا، والأخوة الزملاء الغاضبين [بالباء] أعلم الناس بما يناقشونه من أخطاء الرسائل العلمية
 عليها للنشر وللترقية، وأن لو رُجع إلى ما نشره هم أنفسهم من بحوث أو أعمال لوجد فيها من أخطا
 لا يقال عنهم بسببه أنه جهل، أو ضعف، إن الكمال لله وحده، ولكن مكانة القسم وقدره لا تزوى في نش
 القسم الذي شهد له بالجودة دونها خطوط حمراً.

